

لقاء مصارحة حول غزة بين مسؤولين حكوميين وممثلين عن الأقلية العربية

لاهاي - المصير - بدعوة من وزارة الإسكان والأقليات والإدماج الهولندية، المعروفة بمختصر إسمها (فروم)، حضر عدد من وجوه الأقلية العربية في هولندا، من بينهم خالد شوكات ونزهة صكيودي عن مؤسسة المنتدى العربي في هولندا، لقاء تشاوريا حول أحداث غزة، مساء يوم الثلاثاء 20 يناير 2009، ودعي للحديث خلاله خيرت هايكوب رئيس قسم شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية، كما أدارت نقاشاته ماريلين هايما مديرة قسم المواطنة والاندماج في (فروم).

التابع لمؤسسة فيلم من الجوار، فقد دعت الوزراء الهولنديين إلى النزول إلى الشارع والحديث مع مواطنيهم من أصل عربي ومسلم، وخصوصا الشباب منهم، لعل الأمر يخفف من حدة الشعور بالوحدة الذي انتاب أبناء الأقلية المسلمة حيال ما اقترفه الجيش الإسرائيلي في غزة المحاصرة.

من جانبه، قال خيرت هايكوب الديبلوماسي الهولندي، أن هناك سوء فهم لموقف الحكومة الهولندية من أحداث غزة، ربما يعود إلى تقصير في تغطية وسائل الإعلام الهولندية والدولية له، كما قد يعود أيضا إلى تواضع الإمكانيات الإعلامية لهولندا، خصوصا تلك الموجهة للعالم العربي، قياسا بما تملكه دول

اندهاشه من عدم أخذ الحكومات الغربية العبر من التاريخ القريب للشعوب التي كافحت ضد الاستعمار، إذ قال أن رجلا كنيلسون مانديلا وحزبا كالمؤتمر الوطني الأفريقي كانا في نظر الغربيين خلال السبعينيات والثمانينيات مثلا للإرهاب،

ليصبحا لاحقا نموذجا للبطولة والإنسانية، كما استغرب من عدم تطبيق الشروط نفسها التي قيل أنها تمنع حوارا أوروبيا مع حماس، على إسرائيل التي تعد مثلا صارخا على الجرائم ضد الإنسانية والحملات الإرهابية على المدنيين العزل والشيوخ والأطفال والنساء. وقال شوكات أيضا، أن رد فعل الحكومة الهولندية لم يرق إلى مستوى ردود أفعال بعض الحكومات الأوروبية، كالحكومة الإسبانية التي قامت بإدانة العدوان الإسرائيلي بلا لبس، أما نزهة صكيودي،

مديرة مشروع نساء بلون الشاشة

الإنسانية والقانونية، وخصوصا ذلك الذي قامت الدولة الهولندية بتمويله في إطار دعمها لعملية السلام، كما هو الشأن بالنسبة لميناء غزة، لأن هذه الأموال هي في نهاية الأمر أموال دافعي الضرائب من عامة المواطنين الهولنديين.

وعبر خالد مهداوي أحد محرري موقع ماروكو.إن إل، ذائع الصيت في أوساط الشباب المغاربة، أن هؤلاء يشعرون بغضب شديد إزاء وجهات النظر التي عبر عنها بعض الوزراء والبرلمانيين الهولنديين، وأن السكوت الرسمي الهولندي على الجرائم الإسرائيلية في غزة يصب في مصلحة الجماعات المتطرفة التي تعمل على إقناع الشباب بأنه لا جدوى من توقع شيء إيجابي من الحكومات الغربية، وأن العداوة هي قدر حتمي في العلاقة بين العالمين العربي والغربي.

أما خالد شوكات رئيس مؤسسة المنتدى العربي في هولندا، فقد

عبر عن

وتميز النقاش خلال اللقاء بقدر كبير من الوضوح والشفافية، حيث عبر جل المشاركين باسم الأقلية العربية، مثلوا الجنسيات المغربية والتونسية والصومالية، عن عدم رضاهم على ردود أفعال الحكومة الهولندية حيال الحرب القذرة والهمجية التي خاضتها القوات الإسرائيلية في غزة، وخصوصا تصريحات وزير الخارجية فيرهاخن الذي بدا وكأنه يساوي بين الضحية والجلاد.

وقال محمد شبيح الناشط الاجتماعي وأحد الوجوه المعروفة في أوساط الجالية المغربية، أن سكوت المؤسسات الرسمية الهولندية على الدمار الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية غير مقبول بكافة المقاييس

